

## أثر تغير سعر الذهب في حجم الودائع المصرفية

### دراسة حالة بنك سورية الدولي الإسلامي<sup>1</sup>

إعداد الدكتور: مطيع أسعد الشلبي

قسم المصارف والتأمين - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

المدرّس في قسم المصارف والتأمين - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

#### المُلخَص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تغير سعر الذهب في حجم الودائع المصرفية الإسلامية، دراسة حالة بنك سورية الدولي الإسلامي. حيث تمّ استخدام المنهجين الوصفي والتحليلي الكمي في دراسة الظاهرة محل الدراسة خلال الفترة (الربع الأول لعام 2010 - الربع الرابع لعام 2018)، مستعيناً بالبرنامج الإحصائي إيفيوز 10 لتحليل البيانات بطريقة ومنهجية الانحدار البسيط باستخدام التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ. بيّنت النتائج بقاء حجم الودائع مرتفعاً خلال الأزمة حيث تجاوزت عتبة 135 مليار ل.س بنهاية 2018، وارتفاع سعر الذهب حيث تجاوز سعر الأونصة عتبة 1722 دولار الأمريكي في عام 2012، و وجود أثر لسعر الذهب في حجم الودائع في بنك سورية الدولي الإسلامي بقوة تفسيرية معدّلة بلغت 68%. واقترح الباحث بناءً على النتائج، العمل على توجيه السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية لإيجاد بيئة وظروف مستقرة لأداء العمل المصرفي، وضرورة اهتمام المصارف الإسلامية بتنويع صيغ الاستثمار وتنويع الهيكل التمويلي لديها، وضرورة العمل على إدارة الودائع ضمن المعايير المقبولة دولياً عبر استثمار فائض الودائع لديها مما ينعكس إيجاباً على السلامة المصرفية والمركز المالي للمصرف.

الكلمات المفتاحية: بنك سورية الدولي الإسلامي، سعر الذهب، الودائع، مصارف إسلامية.

<sup>1</sup> بحث منشور في مجلة جامعة البعث: العدد 41 لعام 2019.

# The effect of the change gold price in the volume of bank deposits

## Case Study of Syria International Islamic Bank

Preparation : Dr.Motee` Alshalaby

Lecturer in Banking & Insurance Department

Faculty of Economics – University of Damascus.

The study aimed to identifying the impact of the change in the price of gold on the volume of Islamic bank deposits, a case study of Syria International Islamic Bank. The two descriptive and quantitative analytical methods were used in the study of the phenomenon under study during the period (Q1 2010 – Q4 2018), using the statistical software EViews 10 to analyze data using simple regression method using common integration and error correction model. The results showed that the volume of deposits remained high during the crisis, where it exceeded the threshold of 135 billion SP by the end of 2018, and rise in the price of gold, where the price of an ounce exceeded the threshold of 1722 US dollars in 2012, and the presence of the price of gold in the volume of deposits in Syria International Islamic Bank with a modified explanatory force. It reached 68%. Based on the results, the researcher suggested working on directing economic, financial and monetary policies to create a stable environment and conditions for the performance of banking business. On the banking safety and financial position of the bank.

**Key Words:** Syria International Islamic Bank, Gold Price, Deposits, Islamic Banks.

## المقدمة:

يعتبر موضوع تغير سعر الذهب واتجاه المصارف إلى تدعيم مراكزها المالية أحد أهم الاتجاهات الحديثة في إدارة المصارف، فالمصارف الإسلامية كغيرها من المصارف التقليدية معرضة لجميع أنواع المخاطر وخاصة مخاطر السيولة والمتمثلة في أغلب الأوقات بعجز السيولة، فكلما كانت نسب سيولة المصارف الإسلامية مرتفعة كلما كانت قادرة على الوفاء بالتزاماتها ورفع مستوى أدائها وسمعتها وتجاوز أية أزمات نقص سيولة تتعرض لها. ذلك أنّ السيولة المرتفعة تمثل الحاجز الذي يجنب المصرف الإفلاس في حال تعرضه لأزمة نقص سيولة، وكذلك مواجهة أية ظروف أخرى في حال تعرضه لمخاطر سوقية أو ائتمانية أو تشغيلية أو غيرها والتي تترك أثراً على السيولة المصرفية. يعتبر الذهب ملاذاً آمناً للعديد من المدخرين و المستثمرين ويعود السبب إلى كونه المعدن الأكثر أماناً من بين المعادن الأخرى. حيث أن الأفراد يعتبرونه ملاذاً آمناً لحفظ ثروتهم عند حصول الأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية مثل الحروب وغيرها. ويعود السبب إلى تراجع ثقة الأفراد بالعملة المتأثرة بالأزمات المختلفة بالإضافة إلى عدم إمكانية التحكم بمعدن الذهب من قبل أي منظمة أو هيئة حكومية ويعود أيضاً إلى تأثره بقوى العرض والطلب. لذلك نلاحظ أنه في أوقات الحرب يرتفع سعر الذهب مقارنة بالعملات والسلع الأخرى بسبب ارتفاع الطلب عليه. مما يعني أنّ زيادة الاضطرابات و الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية يؤدي بدوره إلى ارتفاع سعر الذهب. بالإضافة إلى أن خصائص الذهب تعزز دوره كملاذ آمن حيث يعتبره الأفراد ملاذاً آمناً لحفظ ثروتهم وذلك لأنه على عكس العملات الورقية لا يفقد الذهب قيمته ولا يتلف مع مرور الزمن بل يجري تداوله في أي مكان في العالم بسبب سهولة تدويبه وتشكيله مع الحفاظ على قيمته الأساسية.

## مشكلة البحث:

شهدت سورية أزمة خلال الفترة (2011-2018) عانت منها كافة قطاعات الاقتصاد الوطني، والقطاع المصرفي جزءاً من هذه القطاعات التي تأثرت بهذه الأزمة.

حيث تعرضت أغلب المصارف السورية إلى مخاطر عديدة منها مخاطر ائتمانية (نتيجة عدم قدرة الزبائن على التسديد)، و مخاطر سيولة ( نتيجة طلبات المودعين المفاجئة لسحب وداائعهم)، ومخاطر سعر الصرف ( الارتفاع المستمر في سعر الصرف مما أدى إلى انخفاض قيمة العملة الوطنية ) مما أدى إلى حدوث خسائر، إضافة إلى ارتفاع سعر الذهب الذي يعد ملاذاً آمناً زمن الأزمات و سلعة ادخارية في كافة الأوقات.

لما كانت المصارف الإسلامية ركن من أركان النظام المصرفي السوري، فإنها قد تأثرت بهذه الأزمة على الرغم من اختلاف درجة تأثرها بها لخصوصية طبيعة عملها الإسلامي، حيث تأثرت بالعديد من العوامل الاقتصادية وارتأت السلطات الرقابية إلى رفع رأس مال هذه المصارف عن غيرها من المصارف التقليدية حتى تدعم مركز سيولتها النقدية وتكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها ومواجهة أية ظروف طارئة. وكان جديراً بأن تزداد ثقة المودعين تجاه تلك المصارف مما ينعكس ايجاباً على وضع الودائع.

فالسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان:

هل كان هناك أثراً لتغير سعر الذهب في حجم ودائع المصارف الإسلامية السورية؟  
و للإجابة على هذا السؤال لابد من معرفة:

1. ماهي تغيرات سعر الذهب ؟
2. ماهي حجم الودائع في المصارف الاسلامية السورية؟
3. دراسة و تحليل أثر تغير سعر الذهب في حجم ودائع المصارف؟

**أهمية البحث:**

1. بيان أثر تغير سعر الذهب في ودائع المصارف الإسلامية.
2. الاستفادة من نتائج و توصيات البحث والتي يمكن أن تساعد بنك سورية الدولي الإسلامي في معرفة نقاط القوة أو الضعف في إدارة الودائع و إدارة المخاطر.
3. حافز مهم للباحثين والدارسين والمهتمين الذين يودون التعرف على أثر سعر الذهب في حجم ودائع المصارف الإسلامية، حيث يعتبر هذا البحث نقطة الانطلاق لمزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا الموضوع.

### أهداف البحث:

1. التعرف على العوامل المؤثرة في سعر الذهب، وتطور سعر الذهب.
2. التعرف على مفهوم الودائع في المصارف الإسلامية وأهميتها وأنواعها و العوامل المؤثرة فيها وأساليب إدارتها و مخاطرها.
3. تحديد درجة تأثير سعر الذهب في حجم وداائع بنك سورية الدولي الإسلامي.

### فرضية البحث:

لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين سعر الذهب وحجم وداائع بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2010-2018).

### حدود البحث:

**الحدود المكانية:** تتم هذه الدراسة في المصارف الإسلامية السورية، حالة بنك سورية الدولي الإسلامي.

**الحدود الزمنية:** الفترة ما بين (الربع الأول لعام 2010 - الربع الرابع لعام 2018).

### منهجية البحث:

تم تقسيم البحث إلى قسمين:

القسم النظري: تم انجاز هذا القسم بالاعتماد على المنهج الوصفي لأهم ما ورد في الكتب والمراجع العربية و الأجنبية والأبحاث والدراسات السابقة.

القسم العملي: تم انجاز هذا القسم بالاعتماد على منهج التحليل الكمي في اختبار فرضيات البحث وباستخدام برنامج E-views10 معتمداً بذلك على التقارير المالية الصادرة عن بنك سورية الدولي الإسلامي، وسعر الذهب المنشور على موقع مجلس الذهب العالمي [World Gold Council:/https://www.gold.org](https://www.gold.org).

### الدراسات السابقة:

**1. RACHMAWATI,E,SYAMSULHKIM,E.(2004)–Factors**

**Affecting Mudaraba Deposits in Indonesia, Department of Economics Padjadjaran University , Indonesia.[1]**

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤثر على ودائع المضاربة في إندونيسيا باستخدام طريقة التكامل المشترك المعروفة في الاقتصاد القياسي. استخدمت سلسلة زمنية ربعية في الفترة (1993 – 2003). واستخدم أربعة متغيرات هي: الناتج المحلي الإجمالي، وعدد المكاتب الفرعية للبنك الإسلامي، ومشاركة الأرباح، وسعر الفائدة اعتقد أنّ لها تأثيراً على حجم ودائع المضاربة.

خلصت الدراسة إلى أن حجم ودائع المضاربة في إندونيسيا لا يعتمد على معدل الدخل أو الفائدة، بل يعتمد على معدل مشاركة الأرباح وعدد المكاتب الفرعية للبنوك التجارية الإسلامية. هذه النتيجة دعمت الرأي القائل بأن المودعين ينجذبون إلى وضع أموالهم في البنوك الإسلامية الإندونيسية جزئياً لأسباب تعظيم الرفاهية، ليس فقط بسبب اعتباراتهم الدينية. علاوة على ذلك، من أجل زيادة حجم ودائع المضاربة في إندونيسيا، اقترحت إنشاء المزيد من المكاتب الفرعية للبنوك التجارية الإسلامية. وأن توفر أيضاً معدل مشاركة أفضل للربح من أجل جذب المزيد من المودعين.

**2. NAHAR,S,SARKER,N.(2016,JUN). Are Macroeconomic Factors Substantially Influential For Islamic Bank Financing? Cross–Country Evidence. IOSR Journal of Business and Management (IOSR–JBM). Volume 18, Issue 6 .Ver. I (Jun. 2016), PP 20–27.[2]**

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة تأثير عوامل الاقتصاد الكلي على تمويل المصارف الإسلامية. استخدمت الدراسة طريقة الانحدار FGLS لتحليل بيانات الألواح غير المتوازنة لـ 172 مصرفاً إسلامياً من 48 دولة تستوفي معايير الاختيار ولديها بيانات مالية لمدة ثلاث سنوات على الأقل للفترة الممتدة من 2004 إلى 2013. من نتائج

الدراسة أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومعدل التضخم لديهم علاقة إيجابية كبيرة مع تمويل المصارف الإسلامية. كما وجدت أن تأثير سعر الصرف على تمويل المصارف الإسلامية كان سلبياً، ومع ذلك، وعلى نحو مفاجئ وغير متسق مع التقارير العامة عن النمو الملحوظ للبنوك الإسلامية بعد الأزمات المالية العالمية، وجدت الدراسة نتائج ضئيلة بالنسبة لحجم تمويل المصارف الإسلامية خلال فترة ما بعد الأزمات المالية العالمية.

**3. NDOUR,E (2017)–The Affecting Factors in the Volume of Deposits in the Banks , "Empirical Study on Private Banks in Syria". Master Thesis, Damascus University. Faculty of Economics.[3]**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العوامل المؤثرة في حجم الودائع في المصارف، وتمت على عينة مكونة من سبعة مصارف خاصة عاملة في سورية خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٥). تضمن التحليل الإحصائي دراسة الارتباط والانحدار والفروق بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج هي :

وجود أثر ذي دلالة إحصائية بشكل طردي بين سعر الصرف ومعدل الفائدة و بين حجم الودائع المصرفية خلال الفترة ( ٢٠١٢ - ٢٠١٥ )، وجود أثر ذي دلالة إحصائية بشكل طردي بين معدل التضخم وحجم الودائع المصرفية خلال الفترة ( ٢٠٠٧-٢٠١٥ )، وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين الوعي المصرفي والسمات المادية للبنك وبين حجم الودائع المصرفية.

**4. QAISAR,A, others.(2018,nov)–Impact of Macroeconomic Variables on Islamic Banks Profitability. Journal of Accounting and Applied Business Research, Vol. 1, No. 2, 2018.[4]**

الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تحديد تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي على ربحية البنوك الإسلامية في برونوي. تأثير معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، التضخم، معدل الفائدة، سعر الصرف، وأسعار النفط والمنافسة وعرض النقود على ربحية بنك إسلام برونوي دار السلام (BIBD). خلال الفترة من عام 2012 إلى عام 2016. وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام Stata 15. تم اعتماد تقنية الانحدار لوحدة الآثار الثابتة لقياس تأثير كل متغير على ربحية البنوك الإسلامية. أظهرت النتائج أن متغيرات الاقتصاد الكلي المدروسة لها تأثير إيجابي كبير على الربحية. وكشفت النتائج كذلك أن أسعار النفط والناتج المحلي الإجمالي والتضخم كانت الأكثر أهمية، وكان سعر الصرف وعرض النقود من العوامل الأقل أهمية المحددة للربحية. المقترحات توجه المنظمون و واضعو السياسات لاكتشاف موارد بديلة لتجديد النظام الاقتصادي والمالي. تحت المصرفية الإسلامية لإيجاد استراتيجيات التسويق الخاصة بها للحد من تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي.

#### ما يميز هذا البحث:

يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث الموضوع، كونه يبحث أثر تغير سعر الذهب في حجم الودائع المصرفية لدى بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة ( 2010-2018)، حيث تعاني سورية من أزمة، في بيئة تشهد قلة الدراسات السابقة عن هذا الموضوع. كما أنّ الدراسة ستصل إلى نتائج و مقترحات من الممكن أن تساعد المصرف المدروس والمصارف الإسلامية باتخاذ قرارات حول هذا الموضوع.

#### الإطار النظري:

##### أولاً - سعر الذهب:

##### 1. مفهوم سعر الذهب:

على حد علمنا و اطلاعنا لم نجد ما يشير إلى وجود تعريف لسعر الذهب في كتابات الباحثين و المهتمين بالموضوع، و بناءً عليه حاولنا تقديم بعض التعاريف التالية:

يعبر سعر الذهب عن عدد الوحدات النقدية التي تُدفع للحصول على وحدة واحدة من الأونصة الذهبية. ويعرف أيضاً بأنه ذلك السعر الذي يتم على أساسه تداول (بيعاً و شراءً) الأونصة الذهبية. كذلك يطلق سعر الذهب على عدد الوحدات النقدية الوطنية التي تدفع للحصول على أونصة ذهبية واحدة، أو عدد الوحدات الأجنبية التي تدفع للحصول على أونصة ذهبية واحدة .

## 2. خصائص و وظائف الذهب: للذهب عدة خصائص و وظائف نذكر منها: [5]

- أ. أصل مالي سائل حيث يمكن تحويله إلى نقود بسهولة.
- ب. عملة صلبة عالية الجودة، لذلك تلعب دوراً مهماً في الادخار.
- ت. حماية ضد مخاطر التضخم.
- ث. ملاذاً آمناً لاسيما أثناء الأزمات.
- ج. أكثر استقراراً مقارنة بالأصول الأخرى.
- ح. يحقق الذهب عائداً أفضل مقارنة بالسلع الأخرى لاسيما على المدى الطويل.
- خ. يلعب دور غطاء للعملات.
- د. احتياطي دولي.
- ذ. يؤدي وظيفة الحماية والتحوط: يساهم الذهب في الحماية ضد المخاطر النظامية وتقليل تقلبات المحفظة وخسائرها، ويعد أحد أدوات التحوط من مخاطر أسعار صرف العملات الأجنبية. [6]

## 3. أوزان و عيارات الذهب: [7]

يتم وزن الذهب بالأوقية (الأونصة)، والكيلوغرام يعادل (32.1507465686) أونصة، والأونصة تساوي 31,1034768 غرام ذهب من عيار 24.

السبائك : عيار 24 ذهب خالص، لها الأوزان التالية ( 1-5-10-31.1035-50-100-116.6-250-500-1000-5000) غرام.

الليرة الذهبية ( انكليزية أم سورية ) أو الجنيه: يعادل 8 غرام عيار 22 أو عيار 21

يقاس عيار الذهب بالقيراط ومن أشهرها :

- عيار 24 قيراط يكون ذهب نقي وصافي ولكن ليس بنسبة 100% ولكن بنسبة 99.90% ولذلك فهو يحتوي على نسبة ضئيلة جداً من النحاس تقدر ب واحد في الألف (أي غرام واحد في الكيلوغرام) ، وذلك لأن الذهب النقي الصافي الخالص 100% يكون ليناً للغاية لدرجة أنه يصبح في الإمكان تشكيه باليدين، ولكن وجود هذه النسبة الضئيلة من النحاس تمنع من انبعاجه بشكل عفوي، والصاغة لا يسمون نسب الخلط بالغرام ولكن بالسهم يقولوا مثلاً: ذهب عيار 24 به 999.9 سهم وكأن عدد الأسهم المتاح هو 1000 سهم (أي كيلوغرام).
- عيار 22 قيراط ويكون الذهب بنسبة 916.666 غرام في الكيلو غرام (أي أن عيار 22 به 916.666 سهم بلغة الصاغة).
- عيار 21 قيراط ويكون الذهب بنسبة 875 غرام في الكيلو غرام (أي أن عيار 21 به 875 سهم بلغة الصاغة).
- عيار 18 قيراط ويكون الذهب بنسبة 750 غرام في الكيلوغرام (أي أن عيار 18 به 750 سهم بلغة الصاغة) .. وهكذا.

#### 4. العوامل المؤثرة في سعر الذهب:

هناك الكثير من العوامل المباشرة و غير المباشرة التي تؤثر في سعر الذهب على الصعيد الدولي، يمكن أن تحدد السعر و نذكر من أهمها:

أ. قيمة الدولار الأمريكي: هناك علاقة عكسية تربط بين قيمة الدولار الأمريكي و سعر الذهب، فإذا ارتفعت قيمة الدولار الأمريكي انخفض سعر الذهب، أما إذا انخفضت قيمة الدولار الأمريكي أدى ذلك إلى ارتفاع سعر الذهب عالمياً.

ب. حجم الانتاج العالمي من الذهب: كلما كان حجم الانتاج العالمي من الذهب مرتفعاً فإن حجم العرض يزداد مما يؤدي إلى انخفاض سعر الذهب، وبالعكس كلما انخفض الانتاج أدى إلى ارتفاع سعر الذهب ( شرط ثبات العوامل الأخرى). وفي

هذا السياق نذكر أن حجم الانتاج العالمي من الذهب وصل إلى 3502.6 طن في عام 2018. [7]

ت. حجم الطلب العالمي على المجوهرات: هناك علاقة طردية بين حجم الطلب على المجوهرات و سعر الذهب، فزيادة الطلب على المجوهرات سيؤدي إلى ارتفاع سعر الذهب. و تستحوذ المجوهرات على النسبة الأكبر من حجم الطلب على الذهب،

حيث وصل إلى 2241.3 طن في عام 2018 من أصل 4396.8 طن. [7]

ث. تكاليف استخراج و تصنيع الذهب: تتأثر أسعار الذهب طرداً مع تكاليف استخراج الذهب و تصنيعه، فكلما ارتفعت التكاليف ازداد سعر الذهب والعكس صحيح.

ج. حجم الاحتياطات الدولية من الذهب في المصارف المركزية: تحتفظ البنوك المركزية بجزء من احتياطاتها على شكل ذهب، يزداد هذا الرصيد الذهبي عندما يكون لديها فائض بالنقد الأجنبي و ترغب بشراء الذهب، وينقص عندما تكون بحاجة إلى نقد أجنبي أو لا ترغب بالاحتفاظ به كاحتياطي. وتستخدم هذه الاحتياطات للوفاء بالالتزامات المالية، مثل تسديد الديون وتلبية الحاجة لتمويل ميزان المدفوعات أو التدخل في أسواق الصرف للتأثير على سعر صرف العملة، أو غير ذلك من الأغراض ذات الصلة. حيث أنّ زيادة حجم احتياطات الذهب سوف يؤدي إلى ارتفاع سعر الذهب نتيجة زيادة حجم الطلب. نذكر هنا أن حجم الطلب

من البنوك المركزية على الذهب وصل إلى 656.3 طن في عام 2018. [7]

ح. نقطة تقاطع منحني عرض الذهب ومنحني الطلب عليه: حاله في ذلك كحال أي سلعة تعرض في السوق، يمكن تعريف الطلب على الذهب بأنه الكميات من الذهب التي يكون المتعاملون على استعداد لشراؤها عند مستوى مختلف من الأسعار خلال فترة زمنية معينة، أما عرض الذهب فيعرف بأنه الكميات المختلفة من الذهب والتي يكون المتعاملون على استعداد لبيعها عند مختلف الأسعار خلال فترة زمنية معينة، على افتراض ثبات العوامل الأخرى، وعند التقاء منحني الطلب مع منحني العرض

يمكن أن نحصل على السعر التوازني الذي يعكس سعر الذهب في السوق في لحظة زمنية معينة.

خ. عوامل أخرى: وهي عوامل لا يقل تأثيرها عن العوامل الاقتصادية والنقدية المذكورة أعلاه في التأثير على سعر الذهب غير أن تأثيرها يمكن أن يكون لفترة قصيرة ولأغراض محددة، وسرعان ما يعود سعر الذهب إلى ما كان عليه سابقاً، ويمكن ذكر بعض هذه العوامل في الآتي: الأزمات، العقوبات الاقتصادية، الإشاعات، أسعار النفط، الأخبار الاقتصادية، والتطورات السياسية والتوقعات.

أمّا على الصعيد الوطني لكل بلد فإن سعر الذهب يتحدد و يتأثر بسعر صرف العملة الوطنية مقابل الدولار الأمريكي، وسعر أونصة الذهب العالمي.

#### 5. المراحل التاريخية للذهب: [8]

في الحقيقة لقد تسببت الظروف الاقتصادية والسياسية التي مرّ بها العالم خلال القرن التاسع عشر إلى حدوث تغيرات كبيرة في النظام النقدي العالمي، وقد ظلّ الذهب يقوم بدوره بشكل رئيس في النظام النقدي حتى انهيار نظام بريتون وودز لأسعار الصرف الثابتة في عام 1971 وبدأ هذا الدور ينحسر بالتدرج على الرغم من أن الذهب يعتبر من أهم الأصول في احتياطات عدد من البلدان، وقد مرّ الذهب بثلاث مراحل هي:

أ. نظام القاعدة الذهبية: تعتمد هذه القاعدة على أن كل دولة تحدد قيمة الوحدة الواحدة من عملتها الوطنية بوزن معين من الذهب، وفي الوقت نفسه تكون الدولة مستعدة لشراء أو بيع كمية من الذهب مقابل سعر عملتها الذي أعلنته، وبالتالي فإنّ هذه القاعدة كانت تضمن حرية تبادل الذهب بأشكال النقد المتداول ، كما تضمن أيضاً على الصعيد الخارجي، حرية تصدير واستيراد الذهب من دون قيد أو شرط. وطبقاً لهذه القاعدة فإن البنك المركزي لا يستطيع أن يقوم بإصدار كميات من الأوراق النقدية في التداول وذلك تجنباً لزيادة كمية النقود المتداولة عن حاجة النشاط الاقتصادي وبالتالي تنقص ثقة الجمهور في استعمال النقود الذي يسارع إلى تركه والحصول على الذهب مكانه.

ب. نظام قاعدة الصرف بالذهب: وقد تم الاتفاق في مؤتمر بريتون وودز عام 1944 على أن يكون الذهب هو الأصل الذي يدور عليه نظام النقد الدولي الجديد، وكان من ضمن شروط المؤتمر أن يقوم الأعضاء بإعادة ربط عملتها بالذهب، من خلال تحديد كل دولة وزناً معيناً من الذهب الصافي لوحدتها النقدية، وذلك من أجل تحديد وثبيت سعر الصرف، ولكن هذا لا يعني حرية التبدل بالذهب، حيث لم يسمح للأفراد أو للمؤسسات بتبديل الذهب مقابل الأوراق النقدية من المصرف المركزي، إلا الدولار الأميركي وحده هو الذي يمكن خاصية تبديله بالذهب. ومن هنا أخذ الدولار الأميركي يتميز عن سائر نقود العالم لأنه فقط هو الذي اكتسب هذه الميزة، وقد حددت الولايات المتحدة سعر الدولار الرسمي بالذهب، بواقع 35 دولاراً للأونصة،

ت. فك الارتباط بين الدولار والذهب وإلغاء القاعدة الذهبية: انهيار اتفاقية بريتون وودز وذلك عند إعلان الرئيس الأميركي نيكسون بتاريخ 15/آب/ 1971 عن فك ارتباط الدولار بالذهب، وفي كانون الأول من عام 1971 اجتمع ممثلو عشر دول في معهد سميثونيان بواشنطن في مقاطعة كولومبيا، لدراسة الوضع الجديد بعد انهيار بريتون وودز و توصلوا الى اتفاقية سميثونيان، ووافقوا على رفع سعر أوقية الذهب من 35 دولار إلى 38 دولار أمريكي للأوقية، هذا يعني تخفيض قيمة الدولار الأمريكي بنسبة 7,89% كما ارتفعت قيمة بعض العملات، مثل الين الياباني بنسبة 14% والمارك الألماني بنسبة 17%. كما تضمنت هذه الاتفاقية توسيع هامش تقلبات أسعار الصرف إلى 2,25% ارتفاعاً وانخفاضاً عن سعر التعادل، بدلاً من 1%، وهذا يعني أنه يمكن لسعر صرف أي عملة بخلاف الدولار أن يتقلب في حدود 4.5% ارتفاعاً وانخفاضاً، بالمقارنة مع سعر صرف أي عملة أخرى، وذلك في حالة زيادة قيمة إحداهما بنسبة 2.25% عن سعر تعادلها بالدولار، وانخفاض قيمة العملة الأخرى بنسبة 2.25% عن سعر تعادلها بالدولار.

## 6. تطور سعر الذهب :

شهد سعر الذهب تقلباً واضحاً خلال الفترة ( 2010-2018 ) نتيجة العديد من العوامل الاقتصادية و غير الاقتصادية.

الجدول(1) تطور سعر أونصة الذهب بالدولار الأمريكي نهاية كل سنة خلال (2010-2018)

| السنة | 2010  | 2011  | 2012  | 2013  | 2014  | 2015  | 2016  | 2017  | 2018  |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| السعر | 1,367 | 1,688 | 1,722 | 1,276 | 1,201 | 1,107 | 1,222 | 1,275 | 1,226 |

المصدر : إعداد الباحث بناءً على البيانات الصادرة عن مجلس الذهب العالمي.

يظهر الجدول السابق اتخاذ سعر الذهب منحى تصاعدياً حيث ارتفع سعر أونصة الذهب من 1367 دولاراً إلى 1722 دولاراً خلال الفترة ( 2010-2012 )، ثم اتخذ منحى هابطاً حيث تراجع من 1722 دولاراً إلى 1107 دولار في نهاية عام 2015، إلا أنه عاود الارتفاع في نهاية عام 2017 إلى 1275 دولاراً، ليصل إلى 1226 دولاراً بنهاية عام 2018.

ولمعرفة هل كان هناك توافق في اتجاه أسعار الذهب في سورية مع اتجاه أسعار الذهب العالمية حسبنا سعر أونصة الذهب مقومة بسعر الصرف الرسمي لـ الليرة.

الجدول(2) تطور سعر أونصة الذهب بالليرة السورية نهاية كل سنة خلال (2010-2018)

| السنة | 2010   | 2011   | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    | 2016    | 2017    | 2018    |
|-------|--------|--------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| السعر | 64,162 | 94,055 | 133,267 | 183,147 | 237,829 | 372,503 | 632,092 | 659,930 | 534,667 |

المصدر : إعداد الباحث بناءً على بيانات مجلس الذهب العالمي و مصرف سورية المركزي و للوقوف على حقيقة اتجاهات أسعار الذهب في سورية نجد من الجدول السابق رقم (2) المذكور أعلاه أن سعر أونصة الذهب مقومة بالليرة السورية اتخذت منحى تصاعدياً خلال الفترة ( 2010-2017 ) حيث ارتفعت من 64162 ل.س في نهاية عام 2010 إلى 659930 ل.س في نهاية عام 2017، ثم هبطت إلى 534667 ل.س في نهاية عام 2018. بدأ سعر الذهب يأخذ منحى هابطاً.

مما سبق نجد أن اتجاهات أسعار الذهب في سورية لم تتفق واتجاهات أسعار الذهب العالمية، بل حافظت على الاتجاه الصاعد خلال نفس الفترة بسبب آثار الأزمة ، والتضخم و انخفاض قيمة الليرة السورية.

### ثانياً - الودائع المصرفية

#### 1. تعريف الودائع:

هي النقود التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى البنك على أن يتعهد الأخير بردها أو رد مبلغ مساو إليهم لدى الطلب أو بالشروط المنفق عليها[9] أي أنها المبالغ المصرح بها بأي عملة كانت والمودعة لدى المصرف والواجبة الأداء عند الطلب أو بعد إشعار أو في تاريخ استحقاق معين[10]

2. مفهوم الودائع المصرفية في المصارف الإسلامية: احتفاظ المصرف بجزء من الأصول السائلة، لتمكينه من الوفاء بالالتزامات وتلبية طلبات التمويل ومواجهة احتياجات السحب الاعتيادية والطارئة، وذلك بما يضمن الاستقرار المصرفي، والاستثمار الرشيد للأموال المتاحة لتحقيق أقصى عائد ممكن في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

#### 3. أهمية الودائع المصرفية:

تعمل إدارات المصارف على تعزيز ثقة المودعين بشكل دائم، لأن المودع عندما يقوم بإيداع الأموال في المصرف، فإنه يسعى للحصول على عائد ضمن مخاطرة معدومة، لذلك، فإن سلامة أموال المودعين يجب أن تكون ضمن أولوياته.[11]

تمثل الودائع لدى المصارف الإسلامية أهمية كبيرة وتشمل القسم الأكبر من الموارد المتاحة للمصرف بغية استخدامها في انشطته المتعددة، فهي ضرورية لعمليات الاستثمار والتمويل وتقديم الخدمات المصرفية وغيرها... الخ. بعبارة أخرى إن المصارف الإسلامية تتعامل بأموال الغير (أموال المواطنين أو الشركات أو المؤسسات الحكومية أو غيرها) واستنادا الى ما تقدم فان أهمية حسابات الودائع تبرز في النقاط الاتية:

أ. تؤدي المصارف الإسلامية دوراً أساسياً ومهماً في تعبئة المدخرات وتوجيهها إلى قنوات استثمارية منتجة تزيد من عملية التراكم الرأسمالي على مستوى الاقتصاد الكلي وخلق موجودات جديدة أو تحسين القدرة الانتاجية للموجودات القائمة مما يؤدي الى زيادة انتاجية المجتمع[12]

ب. تعد الودائع اكثر خصوبة وأقل تكلفة من رأس المال والاحتياطات اذ لا يمكن للمصرف أن يعتمد عليهما في تدعيم طاقته الاستثمارية، كما أن تكلفتها تفوق تكلفة الودائع المصرفية [13]

ت. تعد الودائع وسيلة للحد من الضغوط التضخمية التي ترافق عملية التنمية الاقتصادية ، وذلك لأن الودائع تمثل حجب جزءاً من الدخل الممكن التصرف به في شراء السلع والخدمات مما يؤدي الى تقييد الاستهلاك وهو يمثل شرطاً ضرورياً لتحقيق الاستقرار النقدي والتخفيف من الضغوط التضخمية[14]

ث. تعد الودائع من أقدم الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية. ويطلق عليها الحسابات الجارية تحت الطلب بسبب إمكانية سحبها من قبل المودع في أي وقت يشاء إذ أصبحت هذه الودائع تمثل نسبة كبيرة من خدمات المصارف الإسلامية في الاقتصاد الوطني[15]

ح. تقوم المصارف الإسلامية بتعبئة المدخرات، وتوزيع الموارد المتاحة بكفاءة على الأنشطة الاستثمارية المختلفة، وبذلك تساهم في دعم الاقتصاد الوطني فعلى سبيل المثال تقوم المصارف الإسلامية بتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية المختلفة وذلك عن طريق تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية معتمدة على موارد المصرف الخارجية من الودائع بشكل أساس فضلاً عن مواردها الداخلية المتمثلة برأس المال والاحتياطات التي لا تشكل إلا نسبة قليلة. [16]

خ. تؤدي المصارف الإسلامية خدمة هامة للاقتصاد الوطني بقبولها للودائع لكونها تسهل عملية الدفع الناجمة عن عمليات التبادل التجاري بأمان وبأقل المخاطر أو

انعدامها، وتشجع الادخار الذي يمثل ركناً أساسياً في عملية التوازن الاقتصادي، والاستثمار النقدي فضلاً عن استخدام الأموال في المجالات الاقتصادية المختلفة. [17]

#### 4. أنواع الودائع في المصارف الإسلامية: تقسم ودائع المصارف الإسلامية إلى:

أ. الحسابات الجارية ( تحت الطلب): وهي الأموال التي يودعها الزبائن في

المصرف الإسلامي بمثابة الأمانة بغرض التعامل عليها بالشيكات، أو رغبتهم الاحتفاظ بأموالهم في مكان آمن، ويستطيع الزبون أن يسحب من حسابه في أي وقت. ويمكن للمصرف استخدام أرصدة هذه الحسابات، فإذا حدثت خسارة عند استخدامها يتحمل تبعتها المصرف، وإذا تحقق الربح يحصل عليه المصرف بالكامل، وذلك تطبيقاً للقاعدة الفقهية التي تقول أن «الخارج بالضمان» ويقصد بها أن من ضمن أصل شيء جاز له أن يحصل على ما تولد عنه أو منه من منافع أو إيرادات حيث يعتبر المصرف ضامناً لهذه الحسابات، ويجوز للمصرف أن يفرض عمولات على إدارته لهذه الحسابات.

ب. الحسابات الاستثمارية: هي الأموال التي يودعها الزبائن بغرض قيام المصرف

الإسلامي (المضارب) باستثمارها، وبذلك تكون شروط هذه الحسابات وقواعدها مستمدة من شروط عقد المضاربة وقواعده، فإنه يجب أن يتضمن فتح الحساب بنوداً تتعلق بكيفية توزيع الأرباح والخسائر، وتحديد نصيب المصرف المضارب مقابل عمله وإدارته، وكذلك الإذن للمصرف بخلط الأموال، ويوجد نوعان من حسابات الاستثمار:

■ حسابات الاستثمار المشترك (المطلق): حيث تخضع هذه الحسابات لقواعد

المضاربة المطلقة (لا ترتبط بمشروع أو برنامج استثمار معين)، وهي تشمل الودائع النقدية التي يتسلمها المصرف من الزبائن وتشارك هذه الأموال بالأرباح المتحققة وتحمل مخاطر الاستثمار. ويكون المصرف وكيلاً و شريكاً عن

أصحاب هذه الودائع باستثمارها مباشرة، أو بدفعها إلى من يعمل فيها على شروط العقود التي يقرّها الإسلام، وذلك عن طريق المشاركات أو البيوع أو الأجازات وغير ذلك. [18]

و تقسم هذه الحسابات إلى أنواع تختلف شروط كل منها ونسبة مشاركة كل منها في الأرباح، وذلك وفقاً لأجال استحقاقها، وتختلف تسميتها وشروطها من مصرف إلى آخر.

■ حسابات الاستثمار المخصص (المُقيّدة): تخضع هذه الحسابات لقواعد المضاربة المُقيّدة، وهي الودائع النقدية التي يتسلمها المصرف من الزبائن لاستثمارها في مشروع محدد أو غرض معين يحدده الزبون، وبما أن الزبون هو الذي يقرّر نوع الاستثمار وطبيعته فإن المصرف يشارك في الأرباح المتحققة ووفق النسبة المُتفق عليها في حين يتحمل الزبون (بصفته صاحب رأس المال) وحده الخسائر، وتوجّه حسابات الاستثمار المخصص غالباً لتمويل المشروعات الاستثمارية متوسطة الأجل (سنتين فأكثر) وتُحقّق هذه الحسابات ميزة عدم خضوعها لنسبة الاحتياطي النقدي التي يفرضها المصرف المركزي.

ت. المحافظ الاستثمارية (الصكوك): وهي عبارة عن أوعية ادخارية يقبل فيها المصرف الأموال من أصحابها لإدارتها واستثمارها نيابة عنهم على أساس المضاربة الشرعية، وغالباً ما تكون لدى المصرف مجموعة من المحافظ الاستثمارية موزعة على القطاعات الاقتصادية المختلفة. حيث يتم تكوين محفظة مالية برأسمال محدّد، يستثمر كل أو جزء من أموال المحفظة في مشاريع مختلفة عقارية أو تجارية، وقد يجري استثمار جزء آخر من أموالها في شراء أسهم أو سندات إسلامية أو مرابحات، يوزع الربح أو الخسارة على المشاركين في المحفظة، يأخذ المصرف حصته بنسبة محددة سلفاً من الأرباح

(أتعاب مضاربة)، و يتحمل الخسائر فقط في حال التقصير أو التعدي.

من أهم أنواع الصكوك: الإجارة، السلم، الاستصناع، والمشاركة.

5. العوامل المؤثرة في ودائع المصارف الإسلامية: تتأثر الودائع بعدة عوامل نذكر منها:

ا. حجم العوائد على الوديعة: هناك علاقة طردية بين العوائد على الودائع و حجم الودائع، كلما ارتفعت العوائد أدى ذلك إلى ارتفاع حجم الودائع و العكس صحيح.

ب. سعر الصرف: كلما انخفضت قيمة العملة الوطنية أدى ذلك إلى انخفاض حجم الودائع، لأن المودع يبحث عن بديل آمن لحفظ ودائعه من انخفاض قيمتها.

ج. التضخم: لا شك أن التضخم يؤثر في حجم الودائع و يؤدي إلى تآكل قيمة الودائع مما يشجع المودعين إلى استبدال العملة الوطنية بعملات أجنبية أو ذهب.

د. البدائل المالية: وهي الأوراق المالية (الأسهم والصكوك وأذون الخزينة وغيرها) والتي أصبحت منافساً هاماً في مجال جذب المدخرات الفردية عندما يسمح للأفراد بشرائها.

هنا تتم دراسة العلاقة بين العائد على الأوراق المالية ومقدار العائد على الودائع.

ومن المتصور وجود علاقة عكسية أو سالبة بينهما. فارتفاع عائد على الصكوك مثلاً يؤدي إلى انخفاض عرض الودائع. ويمكن التعرف على درجة الحساسية للودائع المعروضة للتغيرات في عوائد البدائل المالية من خلال فكرة المرونة .

هـ. البدائل السلعية: تعدّ من البدائل الادخارية التي تؤثر في حجم الودائع و خاصة وقت الأزمات، وهي البدائل مثل الذهب والفضة والمجوهرات والأحجار الكريمة ، فارتفاع أسعار الذهب له علاقة على حجم الودائع بالانخفاض ، فالذهب أصل ثابت القيمة ويدفع الكثيرين ممن يحتفظون بمدخراتهم في شكل أوعية ادخارية في المصارف إلى سحبها والتحول لشرائه و خاصة في حالات التضخم و الأزمات.

و. حجم الادخار: يعدّ الدخل أحد العوامل المساهمة في زيادة الادخار، و من المعروف أن الادخار يساوي الدخل مطروحاً منه الاستهلاك، أي أن المدخرات هي ما لم ينفق من

الدخل على السلع و الخدمات، وطبعاً زيادة الودائع مرتبطة برغبة وحجم الأموال التي يرغب أصحابها إيداعها في المصارف. [19]

فتتأثر الودائع بالادخار طردياً، إذ كلما زاد الادخار زاد حجم الودائع ز. **البدائل النقدية:** وهي العملات الأجنبية والتي تكتسب أهمية خاصة في الدول النامية نتيجة لندرة عرض هذه العملات، حيث أنه يدفع بأسعارها في السوق السوداء إلى الارتفاع المستمر مع تعاظم الطلب عليها، وقد يكون هذا الارتفاع بمعدلات أكبر من معدلات التضخم السائدة في السوق. ولكن يجدر الإشارة هنا إلى أن أثر ارتفاع هذه العملات أثر عكسي محدود على عرض الودائع لمحدودية المتعاملين في السوق السوداء لعدم قانونيتها. [20]

#### 6. إدارة الودائع في المصارف الإسلامية:

تعرف إدارة الودائع المصرفية على أنها إدارة المركز النقدي في المصارف وهي من السياسات الهامة والمؤثرة على كافة العمليات المصرفية إضافة إلى مستقبل المصرف وكفاءته و ربحيته، لذلك يعمل في هذا المركز خبراء متخصصين لديهم الخبرة في استثمار وتوظيف الأموال، لأن الإدارة هنا تعني إعادة توزيع الاستثمارات والتوظيفات إما لدعم المركز المالي للمصرف، أو لإعادة التوظيف واستناداً لذلك تعني إدارة الودائع:

"دراسة كافة عناصر السيولة والتوظيفات والاستثمارات والمقارنة بينها من أجل تحسين واقع السيولة إذا كانت متدنية، أو إعادة توزيع الأموال على التوظيفات والاستثمارات بهدف تحقيق الأمان المصرفي وزيادة ربحية المصرف." [21]

وتعدّ إدارة الودائع عملية ديناميكية لأن الوضع النقدي للمصرف يتغير كل يوم، وفي أي وقتٍ من الأوقات يصبح وضع السيولة الذي كان يبدو كافياً فجأةً غير كافٍ والعكس بالعكس ومع مرور الوقت وحركة الأسواق وتدفق الأموال من وإلى المصرف وتوسع نطاق الأنشطة أو تقلصها يتغير وضع السيولة. [22]

وانطلاقاً من أهمية الودائع بالنسبة لأي مؤسسة مصرفية، فإن إدارة الودائع من الأنشطة الرئيسية التي تقوم بها المصارف و ذلك للتحوط من المخاطر المصرفية التي من الممكن التعرض لها مستقبلاً و تخفيضها قدر الإمكان.

وتختلف عمليّة إدارة الودائع والمخاطر المرتبطة بها باختلاف حجم المصرف ونوع نشاطه الرئيسي وحجم نشاطه الدولي internationalization إضافة إلى درجة تعقيده التنظيمي [23].organizational complexity

من أهم الأساليب والأدوات المالية المتاحة لإدارة الودائع في المصارف الإسلامية:

- أ- تبادل القروض
- ب- التصكيك
- ج- شهادات الاستثمار الإسلامية
- د- المضاربة في سوق الأوراق المالية
- هـ- الاتجار بالمعادن الثمينة (الذهب والفضة) و العملات الأجنبية

## 7. مخاطر الودائع:

يقصد بمخاطر الودائع تلك المخاطر التي تواجه المصارف عندما لا تتوفر لديها الأموال الكافية لمقابلة السحوبات العادية و الطارئة في الأوقات المحددة.

وتعرف مخاطر الودائع على أنها عدم قدرة المصرف على تسديد التزاماته من طلبات سحب الودائع عند مواعيد استحقاقها، بسبب ظروف خارجية أو داخلية.

أما مخاطر الودائع في المصارف الإسلامية فتظهر في عدم قدرة المصرف الإسلامي على الوفاء بالتزاماته من استحقاق الودائع مما يعرضه لخسائر محتملة، فالمصارف الإسلامية لا تقدم الأموال قروضاً لأجال محددة، بل تقوم باستثمار أموالها وفق صيغ تمويل إسلامية، فهي تقدم تمويل لاستثمارات ومشاريع فعلية من الصعوبة انضباط مواعيد تصفياتها وتحصيل عوائدها مهما كانت دقة دراسات الجدوى وبرامج التنفيذ، وإن كان من الناحية العملية تشكو المصارف الإسلامية من زيادة حجم الودائع لديها أكثر

من قدرتها الاستيعابية، إلا أنّ ذلك لا يدفعها إلى المخاطرة غير المحسوبة في الاستثمارات طويلة الأجل.

إن تعرّض المصرف الإسلامي لمخاطر الودائع قد يسيء إلى سمعته، بأنه يعاني من نقص في السيولة، فيؤثر ذلك على استمرارية نشاطه، والأمر هنا أكثر صعوبة في حالة بنك إسلامي منه في بنك تقليدي، فالمصارف الإسلامية لا يوجد لها مصرف مركزي إسلامي يوفر لها السيولة في حالة العجز في السيولة النقدية.

### ثالثاً - النتائج والمناقشة:

**1 - لمحة عن بنك سورية الدولي الإسلامي:** إنّ المصرف شركة مساهمة عامة سورية تأسس بتاريخ 7 أيلول 2006 بموجب قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم 67/م وتاريخ 7 أيلول 2006 وحصل على السجل التجاري تحت رقم 14886 لدى وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك ويخضع لأحكام المرسوم التشريعي رقم 35 لعام 2005 و تعديلاته الخاص بإحداث المصارف الإسلامية والقانون رقم 28 لعام 2001 و تعديلاته وقانون النقد الأساسي رقم 23 لعام 2002، وقانون التجارة رقم 23 لعام 2007 وقانون الشركات رقم 29 لعام 2011 وللأنظمة التي يضعها مجلس النقد والتسليف بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية. تمّ تسجيل المصرف في سجل المصارف لدى مصرف سورية المركزي تحت الرقم 16 بوصفه مصرفاً خاصاً. وقد تأسس المصرف برأس مال قدره 5000.000.000 ليرة سورية موزعة على 10.000.000 سهم بقيمة اسمية 500 ليرة للسهم الواحد، وتطبيقاً لأحكام القانون رقم 3 لعام 2010 القاضي بتعديل المادة الرابعة من المرسوم التشريعي رقم 35 لعام 2005 والذي يحدد رأس مال المصرف الإسلامي المصرح به في صك الترخيص على ألا يقل عن 15 مليار ليرة سورية موزعة على أسهم اسمية خلال ثلاث سنوات من تاريخ صدور القانون. وقد تمّ إحداث عدة زيادات لرأس المال ليصل رأس المال الى 9.561.831.400 ليرة سورية. وفي عام 2011 تمت الموافقة على تجزئة القيمة الاسمية للسهم ليصبح 100 ليرة سورية بدلاً من 500 ليرة سورية للسهم الواحد. [24]

بلغت الحصة السوقية للمصرف على أساس حجم الموجودات 14.6%، و على صعيد الودائع 15.9%، وعلى أساس التمويلات 13.7% من إجمالي السوق المصرفية السورية الخاصة، وكان ترتيبه الثاني وفقاً لهذه المؤشرات، حافظ سهم البنك على تصنيفه القيادي في سوق دمشق للأوراق المالية في عام 2018 فقد استحوذ على ما نسبته 60% من تعاملات السوق بما يعادل 15.5 مليار ل.س، وبلغت القيمة السوقية للسهم 905 ل.س بينما القيمة الدفترية 200 ل.س بنهاية عام 2018. [25].  
والمصرف على وجه الخصوص يقوم بالخدمات والأنشطة التالية:

- أ. فتح الحسابات الجارية.
  - ب. فتح حسابات الاستثمار المطلقة وخلقها مع أموال المصرف والأموال التي له حرية التصرف المطلق بها واستثمارها.
  - ت. فتح حسابات الاستثمار المقيدة خارج الميزانية واستثمارها.
  - ث. إدارة حسابات الاستثمار بصيغتي المضاربة أو الوكالة بالاستثمار.
  - ج. التمويل والاجارة والاستثمار المباشر من خلال إقامة المشاريع المنتجة وتأسيس الشركات، والاستثمار المالي من خلال شراء الأوراق المالية.
  - ح. تقديم الخدمات المصرفية التي تجيزها هيئة الرقابة الشرعية في المصرف.
  - خ. تقديم التمويلات الحسنة من الأموال الخاصة للمصرف أو الأموال التي له حرية التصرف المطلق بها، بصورة منفردة أو من خلال إنشاء الصناديق.
  - د. كل ما سبق وأي أعمال أو معاملات أو خدمات مصرفية أخرى تجيزها القوانين والأنظمة النافذة وتوافق عليها هيئة الرقابة الشرعية في المصرف.
- ويقدم المصرف هذه الخدمات والأنشطة المصرفية من خلال مركزه الرئيسي وفروعه ومكاتبه والتي بلغ عددها 23 فرعاً ومكاتبين.

## 2 - مصادر بيانات متغيرات الدراسة وفترة الدراسة:

سوف يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المصادر الأولية والمتمثلة في جمع البيانات الأساسية المتعلقة بمتغيرات الدراسة من موقع مجلس الذهب العالمي: <https://www.gold.org/> ( بالنسبة لمتغير سعر الذهب بالدولار الأمريكي)، ومن التقارير المالية المتعلقة بـ بنك سورية الدولي الإسلامي والصادرة من موقع سوق دمشق للأوراق المالية: [www.dse.sy](http://www.dse.sy) ( بالنسبة للمتغير التابع حجم الودائع ) خلال الفترة (الربع الأول لعام 2010- الربع الرابع لعام 2018) وذلك بهدف إيضاح العلاقة بين المتغير المستقل والمتمثل بسعر الذهب والمتغير التابع والمتمثل بحجم الودائع.

#### أ: نموذج الدراسة:

يمكن التعبير عن نموذج الدراسة كالآتي:

$$Dep = \alpha + \beta_1 * Gp + \beta_2 * @trend + e$$

حيث أن:

$\alpha$  : الحد الثابت

Dep: إجمالي الودائع.

Gp: سعر الأونصة العالمي.

@trend: الاتجاه العام.

$\beta_1, \beta_2$ : معاملات مرونة.

e : الخطأ المعياري.

ب: اختبار الفرضية: لمعرفة وجود علاقة بين سعر الذهب و حجم الودائع في بنك سورية الدولي الإسلامي، سيتم العمل على منهج التحليل الكمي وفق الخطوات الآتية:

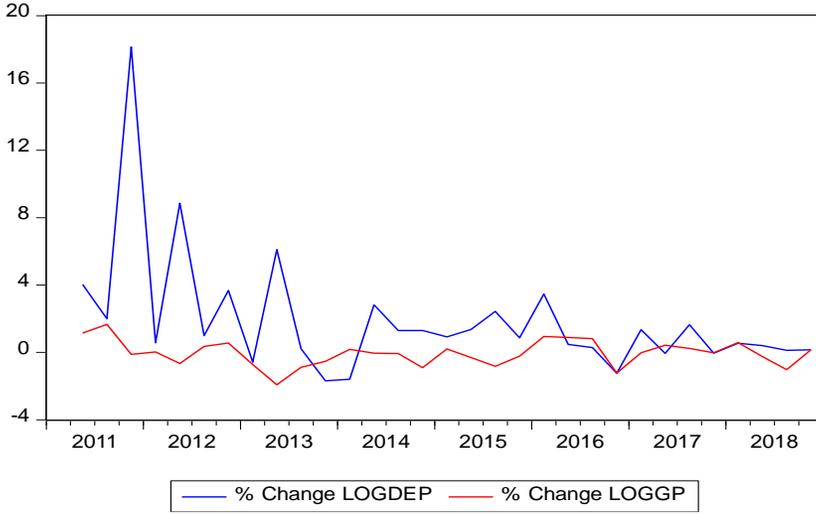
تم إجراء الدراسة العملية وفق الخطوات الآتية:

1. استخراج حجم الودائع وسعر الذهب العالمي
2. تطور متغيرات الدراسة عبر الزمن.
3. الوصف الإحصائي للبيانات.
4. إجراء اختبار استقرار السلاسل الزمنية.
5. اختبار عدد فترات التباطؤ المثلى.
6. اختبار التكامل المشترك.
7. تقدير نموذج تصحيح الخطأ.
8. إجراءات اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج.
9. إجراء اختبارات البواقي.
10. تحليل مكونات التباين.
11. تحليل دالة الاستجابة.

**ج: تطور متغيرات الدراسة عبر الزمن:**

يوضح الشكل الآتي كلاً من التغير المئوي في كل من لوغاريتم حجم الودائع ولوغاريتم سعر الذهب العالمي خلال فترة الدراسة:

الشكل رقم / 1 /: تطور كل من تغير حجم الودائع وسعر الذهب العالمي:



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الشكل السابق العلاقة الترابطية بين الودائع وسعر الذهب العالمي على الرغم من عدم وضوحها بشكل آني، ويتضح ذلك على نحو واضح خلال فترة الدراسة.

#### د: الوصف الإحصائي للبيانات:

يبين الجدول الآتي الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

الجدول رقم / 3 /: الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

| GP       | DEP      |           |
|----------|----------|-----------|
| 1356.712 | 118341.2 | Mean      |
| 1285.150 | 71562.00 | Median    |
| 1721.800 | 300761.0 | Maximum   |
| 1106.500 | 1306.000 | Minimum   |
| 186.3739 | 104027.0 | Std. Dev. |
| 0.863295 | 0.490954 | Skewness  |
| 2.362916 | 1.702546 | Kurtosis  |

|          |          |             |
|----------|----------|-------------|
| 4.515982 | 3.530040 | Jarque-Bera |
| 0.104560 | 0.171183 | Probability |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي لسعر الذهب 1356.7 دولار أمريكي للأونصة وبانحراف معياري قدره 186.4 دولار أمريكي، وهذا يشير إلى عدم وجود تشتت كبير، وقد بلغت أعلى قيمة له 1721.8، كما تشير القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار جاركو-بيرا البالغة 0.10 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على وجود توزيع طبيعي للمتغير.

- بلغ المتوسط الحسابي لحجم الودائع 118341 مليون ل.س بانحراف معياري قدره 104027 مليون ل.س، وهذا يدل على وجود تشتت كبير في البيانات، وقد بلغت أعلى قيمة له 300761 مليون ل.س، كما تشير القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار جاركو-بيرا البالغة 0.17 وهي أكبر من 0.05 مما يشير إلى وجود توزيع طبيعي للمتغير.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ هناك توزيعاً طبيعياً لكلا المتغيرين حيث بلغتا لكل من الودائع وسعر الذهب العالمي على التوالي 0.17 و 0.10 وهما أكبر من 0.05.

#### ه: اختبار استقرار السلاسل الزمنية:

يبين الجدول الآتي نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية النهائي لمتغير الودائع:

الجدول رقم / 4 /: نتائج اختبار استقرار الودائع بالصيغة اللوغاريتمية:

|  |  |
|--|--|
| Null Hypothesis: D(LOGDEP) has a unit root         |  |
| Exogenous: None                                    |  |
| Lag Length: 3 (Automatic – based on SIC, maxlag=7) |  |

|        |             |  |                       |
|--------|-------------|--|-----------------------|
| Prob.* | t-Statistic |  |                       |
| 0.0257 | -2.255569   | Augmented Dickey-Fuller test statistic |                       |
|        | -2.653401   | 1% level                               | Test critical values: |
|        | -1.953858   | 5% level                               |                       |
|        | -1.609571   | 10% level                              |                       |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ المتغير مستقر عند الفرق الأول حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.0257 وهي أقل من 0.05

كما يظهر الجدول الآتي نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغير سعر الذهب العالمي:

الجدول رقم / 5 /: نتائج اختبار استقرار سعر الذهب العالمي بالصيغة اللوغاريتمية:

|  |             |  |                       |
|--|-------------|--|-----------------------|
| Null Hypothesis: D(LOGGP) has a unit root          |             |  |                       |
| Exogenous: None                                    |             |  |                       |
| Lag Length: 0 (Automatic – based on SIC, maxlag=7) |             |  |                       |
| Prob.*   | t-Statistic |  |                       |
| 0.0002   | -4.078511   | Augmented Dickey-Fuller test statistic |                       |
|  | -2.644302   | 1% level                               | Test critical values: |
|  | -1.952473   | 5% level                               |                       |
|  | -1.610211   | 10% level                              |                       |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values.              |             |  |                       |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ المتغير مستقر عند الفرق الأول حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.0002 وهي أقل من 0.05

وبما أنّ المتغيرين مستقرين عند الفرق الأول فيمكن تطبيق التكامل المشترك والذي يوضح العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات.

**و: اختبار عدد فترات التباطؤ المثلى:**

قبل الدخول إلى التكامل المشترك يجب معرفة فترة التباطؤ المثلى والتي توضح الوقت الذي سيصل له أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، والجدول الآتي يبين نتائج اختبار عدد فترات التباطؤ المثلى:

الجدول رقم / 6 /: نتائج اختبار عدد فترات التباطؤ المثلى:

| HQ         | SC         | AIC        | FPE       | LR        | LogL      | Lag |
|------------|------------|------------|-----------|-----------|-----------|-----|
| 6.114386   | 6.179150   | 6.084854   | 1.505544  | NA        | -86.23038 | 0   |
| -3.127430  | -2.933139* | -3.216028  | 0.000138  | 248.9953* | 52.63240  | 1   |
| -3.170247* | -2.846428  | -3.317909* | 0.000125* | 9.065846  | 58.10968  | 2   |
| -3.006106  | -2.552759  | -3.212833  | 0.000141  | 3.757286  | 60.58607  | 3   |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ عدد فترات التباطؤ المثلى هو 2 باتفاق معظم المعايير.

**ز: اختبار التكامل المشترك:**

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار التكامل المشترك:

الجدول رقم / 7 /: نتائج اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات:

| Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace) |                |           |            |              |
|--|----------------|-----------|------------|--------------|
|  | 0.05           | Trace     |            | Hypothesized |
| Prob.**                                      | Critical Value | Statistic | Eigenvalue | No. of CE(s) |
| 0.0014                                       | 15.49471       | 24.91360  | 0.533476   | None *       |

|   |                |           |            |              |
|---|----------------|-----------|------------|--------------|
| 0.0941  | 3.841466       | 2.802652  | 0.092120   | At most 1    |
| Trace test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level |                |           |            |              |
| * denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level       |                |           |            |              |
| **MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values                     |                |           |            |              |
| Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)     |                |           |            |              |
|   | 0.05           | Max-Eigen |            | Hypothesized |
| Prob.**   | Critical Value | Statistic | Eigenvalue | No. of CE(s) |
| 0.0024  | 14.26460       | 22.11094  | 0.533476   | None *       |
| 0.0941  | 3.841466       | 2.802652  | 0.092120   | At most 1    |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ هناك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات حسب اختباري الأثر والقيمة الكامنة العظمى، وبما أنّ ذلك أثبت أنّ هناك علاقة طويلة الأجل في المتغيرات، فيمكن تقدير نموذج تصحيح الخطأ.

#### د: نتائج نموذج تصحيح الخطأ:

يبين الجدول الآتي نتائج نموذج تصحيح الخطأ:

الجدول رقم / 8 /: نتائج نموذج تصحيح الخطأ:

|           |            |                   |
|-----------|------------|-------------------|
|           | CointEq1   | Cointegrating Eq: |
|           | 1.000000   | LOGDEP(-1)        |
|           | 1.690004   | LOGGP(-1)         |
|           | (0.93596)  |                   |
|           | [ 1.80564] |                   |
|           | -23.34220  | C                 |
| D(LOGGP)  | D(LOGDEP)  | Error Correction: |
| -0.026634 | -0.451099  | CointEq1          |

|            |            |                |
|------------|------------|----------------|
| (0.02463)  | (0.09367)  |                |
| [-1.08127] | [-4.81571] |                |
| 0.066278   | 0.258916   | D(LOGDEP(-1))  |
| (0.03551)  | (0.13503)  |                |
| [ 1.86656] | [-1.91743] |                |
| 0.006623   | 0.209208   | D(LOGDEP(-2))  |
| (0.03279)  | (0.12468)  |                |
| [ 0.20200] | [ 1.67796] |                |
| 0.294123   | 0.295005   | D(LOGGP(-1))   |
| (0.18072)  | (0.68726)  |                |
| [ 1.62749] | [ 0.42924] |                |
| -0.401315  | 0.964003   | D(LOGGP(-2))   |
| (0.18782)  | (0.71425)  |                |
| [-2.13671] | [ 1.34967] |                |
| -0.113688  | -0.438729  | C              |
| (0.06178)  | (0.23496)  |                |
| [-1.84009] | [-1.86728] |                |
| 0.005341   | 0.036599   | @TREND         |
| (0.00332)  | (0.01262)  |                |
| [ 1.60938] | [ 2.90021] |                |
|            |            |                |
| 0.282425   | 0.751611   | R-squared      |
| 0.086723   | 0.683868   | Adj. R-squared |
| 0.048259   | 0.697921   | Sum sq. resids |
| 0.046836   | 0.178111   | S.E. equation  |
| 1.443137   | 11.09512   | F-statistic    |
| 51.62847   | 12.89149   | Log likelihood |
| -3.077826  | -0.406310  | Akaike AIC     |
| -2.747789  | -0.076273  | Schwarz SC     |
| -0.011306  | 0.172457   | Mean dependent |

|           |   |                |
|-----------|---|----------------|
| 0.049009  | 0.316780                                | S.D. dependent |
| 6.93E-05  | Determinant resid covariance (dof adj.) |                |
| 3.99E-05  | Determinant resid covariance            |                |
| 64.58328  | Log likelihood                          |                |
| -3.350571 | Akaike information criterion            |                |
| -2.596201 | Schwarz criterion                       |                |
| 16        | Number of coefficients                  |                |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنه :

- على المدى القصير الأجل هناك أثر إيجابي للقيم السابقة للودائع في القيم الحالية، فمستويات الودائع المرتفعة أو المنخفضة ستجعل من المصرف يحافظ على هذه المستويات أو تحسينها ما يعني تعلق القيم الحالية بالقيم السابقة لها.
- هناك أثر إيجابي لسعر الذهب العالمي على المدى القصير، و يعود ذلك إلى أنّ ارتفاع سعر الذهب العالمي سوف يؤدي إلى بيع بعض الزبائن ما بحوزتهم من أموال لجني أرباح الارتفاع في سعر الذهب العالمي ويقوم بالإيداع في المصارف فترتفع الإيداعات.
- أما على المدى الطويل الأجل فإن ارتفاع أسعار الذهب العالمية سوف يشجع الزبائن على الاستثمار في الذهب عوضاً عن الاستثمار في المصارف كون العائد على الاستثمار في الذهب أعلى منه في المصارف الإسلامية.
- بلغ معامل تصحيح الخطأ -0.45 ما يعني أنه حتى نعود للعلاقة طويلة نحتاج إلى أقل من ثلاثة أرباع السنة، ويمكن أن تعزى هذه السرعة البطيئة إلى بطء تأقلم المصرف الإسلامي مع التغيرات في سعر الذهب.
- بلغت القوة التفسيرية 75%، و القوة التفسيرية المعدلة 68%، أي أنّ 68% من التغيرات في الودائع ناجمة عن التغير في سعر الذهب العالمي.

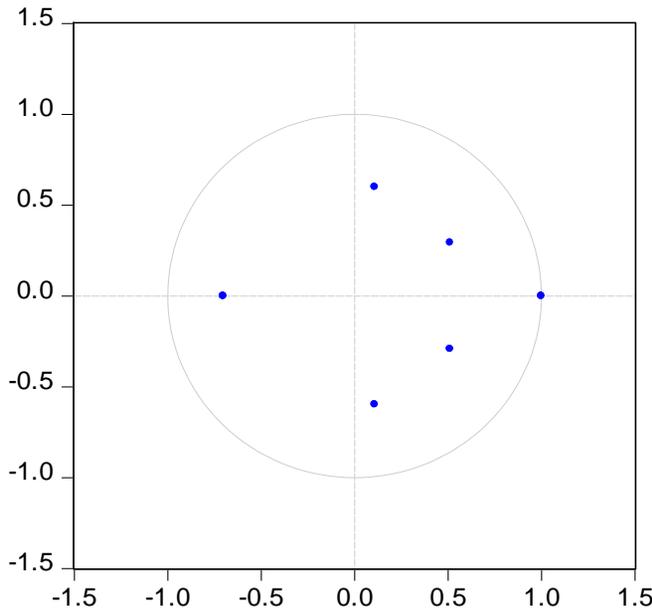
- بينما على المدى طويل الأجل هناك أثر سلبي لسعر الذهب العالمي في الودائع، حيث يعدّ الذهب استثماراً جيداً و سلعة ادخارية خلال الأزمات لأنه يعتبر ملاذاً آمناً في ظل انخفاض قيمة العملة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ استمرار قيمة الليرة السورية بالانخفاض سيؤثر سلباً في نشاط المصرف، وتنخفض قدرته على تلبية التزاماته.

#### ط: اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:

يوضح الشكل الآتي نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:

الشكل رقم / 2 /: نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:

#### Inverse Roots of AR Characteristic Polynomial



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الشكل السابق أنّ هناك استقراراً هيكلياً للنموذج حيث أنّ كافة الجذور كانت على الدائرة أو داخلها.

**ي: اختبارات البواقي:**

يبين الجدول الآتي نتائج التوزيع الطبيعي للبواقي:

الجدول رقم / 9 /: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

| Prob.  | df | Jarque–Bera | Component |
|--------|----|-------------|-----------|
| 0.5689 | 2  | 1.128051    | 1         |
| 0.4601 | 2  | 1.552563    | 2         |
| 0.8684 | 9  | 4.591228    | Joint     |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ القيمة الاحتمالية البالغة 0.8684 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي فإنّ البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً.

كما يبين الجدول الآتي نتائج اختبار الارتباط الذاتي البواقي:

الجدول رقم / 10 /: نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين البواقي:

| Prob.  | df        | Rao F–stat | Prob.  | df | LRE* stat | Lag |
|--------|-----------|------------|--------|----|-----------|-----|
| 0.2678 | (4, 38.0) | 1.354547   | 0.2675 | 4  | 5.198397  | 1   |
| 0.3494 | (4, 38.0) | 1.146990   | 0.3491 | 4  | 4.445430  | 2   |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ القيمة الاحتمالية البالغة 0.3494 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي فإنّ البواقي لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي.

وفي النهاية يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار عدم ثبات التباين للبواقي:

الجدول رقم / 11 /: نتائج اختبار عدم ثبات التباين للبواقي:

| Prob.  | df | Chi-sq   |
|--------|----|----------|
| 0.1284 | 30 | 45.72736 |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ القيمة الاحتمالية البالغة 0.1284 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي فإنّ البواقي لا تعاني من مشكلة عدم ثبات التباين.

#### ك: تحليل مكونات التباين:

يبين الجدول الآتي نتائج تحليل مكونات التباين:

الجدول رقم / 12 /: نتائج تحليل مكونات التباين:

| LOGGP    | LOGDEP   | S.E.     | Period |
|----------|----------|----------|--------|
| 0.000000 | 100.0000 | 0.178111 | 1      |
| 1.362205 | 98.63780 | 0.187136 | 2      |
| 1.094494 | 98.90551 | 0.209977 | 3      |
| 3.787914 | 96.21209 | 0.214014 | 4      |
| 8.519554 | 91.48045 | 0.223098 | 5      |
| 15.43818 | 84.56182 | 0.232086 | 6      |
| 20.25063 | 79.74937 | 0.239906 | 7      |
| 24.71630 | 75.28370 | 0.247083 | 8      |
| 28.30774 | 71.69226 | 0.254069 | 9      |
| 31.74982 | 68.25018 | 0.260863 | 10     |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول السابق أنّه بعد سنة ما يقارب 31.75% من تباين الودائع ناجم عن سعر الذهب العالمي.

#### ل: نتائج اختبار الفرضيات:

فرضية البحث: لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين سعر الذهب وحجم ودائع بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2010-2018).  
مما سبق وبما أنّ القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار T لمعلمة سعر الذهب أقل من 0.05 على المدى طويل الأجل، فذلك يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، ويدل ذلك على وجود أثر معنوي لسعر الذهب العالمي في حجم ودائع بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2010-2018).

#### رابعاً - الاستنتاجات و التوصيات:

##### • الاستنتاجات:

1. يُعتبر موضوع العلاقة بين سعر الذهب و الودائع المصرفية من المواضيع الحديثة والمعاصرة التي تستقطب اهتمام كل المصارف بها سواء كانت تقليدية أم إسلامية وخاصة وقت الأزمات، لأنّ الودائع كلما كانت جيدة ومرتفعة كلما كان المصرف قادراً على تجاوز المخاطر والصعوبات والأزمات التي يمرّ بها.
2. اتخذ سعر الذهب العالمي اتجاهاً تصاعدياً خلال الأزمة ليصل إلى أعلى سعر 1722 دولاراً أمريكياً بنهاية عام 2012، باستثناء الفترة (2013-2015) حيث شهد اتجاهاً تنازلياً ثم عاود الارتفاع. إلا أنّ سعر الذهب مقوماً بالليرة السورية شهد اتجاهاً تصاعدياً خلال الأزمة وانخفاضاً في عام 2018، مما سبق نجد أن اتجاهات أسعار الذهب في سورية لم تتفق واتجاهات أسعار الذهب العالمية، بل حافظت على الاتجاه الصاعد خلال نفس الفترة بسبب آثار الأزمة والتضخم.
3. انخفاض حجم ودائع بنك سورية الدولي الإسلامي في ظل الأزمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لحجم الودائع 118 مليار ل.س، وقد بلغت أعلى قيمة له 136 مليار ل.س بنهاية عام 2018، باعتبار أنّ المصارف الإسلامية خفضت من الاستثمار وفق صيغ التمويل الإسلامي لارتفاع المخاطر، ولا تتعامل بأدوات السوق النقدية التقليدية لإدارة ودائعها، وكانت ملاذاً آمناً.

4. تُرفض الفرضية الرئيسية لهذا البحث والتي تقول بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين سعر الذهب وحجم الودائع في بنك سورية الدولي الإسلامي. بسبب وجود علاقة على الأجل الطويل بين المتغيرين، حيث بلغت القوة التفسيرية المعدلة 68%، أي أن 68% من التغيرات في حجم الودائع ناجمة عن التغير في سعر الذهب.

5. هناك أثر سلبي لسعر الذهب العالمي في حجم ودائع بنك سورية الدولي الإسلامي على المدى طويل الأجل، فارتفاع أسعار الذهب العالمية سوف يشجع الزبائن على الاستثمار في الذهب عوضاً عن الاستثمار في المصارف كون العائد على الاستثمار في الذهب أعلى منه في المصارف الإسلامية، أو الادخار بشراء الذهب تفادياً لانخفاض قيمة العملة ولأنه يعد ملاذاً آمناً خلال الأزمات.

#### • التوصيات:

1. تعتبر مسألة إدارة الودائع المصرفية نوعاً من التحوط و الوقاية من آثار تعرّض المصارف للمخاطر المصرفية، وبالتالي ضرورة العمل على إدارتها في المصارف الإسلامية ضمن المعايير المقبولة دولياً مما ينعكس إيجاباً على السلامة المصرفية والمركز المالي للمصرف، بالإضافة إلى ارتفاع ثقة المودعين بالمصرف مما يؤدي إلى زيادة الودائع.
2. نظراً لوجود فائض في حجم الودائع في بنك سورية الدولي الإسلامي خارج النشاط الاقتصادي، كان لا بدّ من تشجيع المصارف الإسلامية على استثمار فائض الودائع لديها، مما يساعد في زيادة الإنتاج و التصدير و بالتالي تحسن قيمة الليرة السورية.
3. لتخفيض المخاطر المصرفية الناتجة عن ارتفاع أسعار و عائد الأدوات الاستثمارية و البدائل السلعية و النقدية، لا بد من ضرورة اهتمام المصارف الإسلامية بتنوع صيغ الاستثمار و تنوع الهيكل التمويلي لديها.

4. العمل على توجيه السياسات الاقتصادية و المالية و النقدية للحفاظ على استقرار قيمة الليرة السورية لإيجاد بيئة و ظروف مستقرة لأداء العمل المصرفي، وزيادة الأمان و الاستقرار المصرفي.
5. القيام بدراسات بحثية عن الأدوات الاستثمارية و البدائل السلعية و النقدية و أثرها على الودائع المصرفية ( الإسلامية و التقليدية) في جميع الأحوال ( السلم، الحرب، الأزمات، العقوبات، والتضخم...الخ).

### المصادر والمراجع

1. RACHMAWATI,E,SYAMSULHAKIM,E(2004)-Factors Affecting Mudaraba Deposits in Indonesia, Department of Economics Padjadjaran University , Indonesia.
2. NAHAR,S., SARKER,N.(2016,JUN). Are Macroeconomic Factors Substantially Influential For Islamic Bank Financing? Cross-Country Evidence. IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM). Volume 18, Issue 6 .Ver. I (Jun. 2016), PP 20-27.
3. NDOUR,E 2017-The Affecting Factors in the Volume of Deposits in the Banks , "Empirical Study on Private Banks in Syria". Master Thesis, Damascus University. Faculty of Economics.
4. QAISAR,A ,and others.(2018,nov). Impact of Macroeconomic Variables on Islamic Banks Profitability. Journal of Accounting and Applied Business Research, Vol. 1, No. 2, 2018.
5. <https://www.gold.org/goldhub/research/relevance-of-gold-as-a-strategic-asset-2019>
6. World Gold Council ,(2018)-Using gold to hedge emerging market risk- May 2018 [www.gold.org](http://www.gold.org/) - <http://www.gold.org/>
7. World Gold Council Website: <https://www.gold.org/>

8. HASHEM,A- History of Gold and its Future Trends.  
Mohamed El Gendy Blog. Retrieved 8/10/2019.
9. SHABIR, M.(2004)- Contemporary Financial Transactions,  
The Egyptian Book House, Cairo, 2004, p. 264
10. SHAMAA, KH,( )-Fundamentals of Banking Operations,  
Arab Academy for Banking and Financial Sciences,  
Damascus, p. 485.
- 11.CHARUMATHI,B,(2013)- Banking and Indian Financial  
System, Kalapet, Pondicherry University,2013,p51
- 12.QUINN, A, (1999) - Factors Affecting Demand for Bank  
Deposits, Unpublished Master Thesis, Mustansiriya  
University, College of Business and Economics, 1999
13. HINDI, M, (2000) - Management of Commercial Banks,  
Introduction to Decision Making, Third Edition, Modern Arab  
Office, Alexandria, 2000.
- 14.AZZAWI, H, (1997) - The study of government banking  
activity in Iraq during the period 1947-1994, unpublished  
doctoral thesis, Mustansiriya University, College of  
Management and Economics, 1997.
- 15.Rose, Peter s,(1991)- Commercial Bank Management,  
producing and selling financial services, Boston Richard D,  
Irwin Inc, USA, 1991.

- 16.KOCH, T.MACDONALD,S.(2000)- "Banking Management"  
4th Ed, The Dryden Press Harcourt College Publishers,  
2000.
- 17.HINDI, M, (1996) – Management of commercial banks, the  
decision-making approach. First edition, Orabi Office.  
Hadith, Alexandria 1996
- 18.AJLOUNI, M, (2008) – Islamic banks provisions, principles  
and banking applications, Amman, Dar Al-Masirah for  
Publishing, Distribution and Printing, 2008, p 192
- 19.GATEV, E, (2005)- Managing Bank Liquidity Risk , Boston  
College , 2005 , p 9.
- 20.ABU SAMRA,R (2007) – Development of the bank deposit  
policy under the theory of liability management. Master  
Thesis. Islamic University of Gaza. Pp. 86--90
- 21.KANAAN, A 2015 – Management of banks and banking  
policies. University of Damascus,608.P197.
- 22.BANKS,E 2005- Liquidity risk: managing asset and funding  
Palgrave Macmillan UK,230,p. 15.
- 23.RUOZI,R. FERRARI,P 2013- Liquidity risk management in  
banks: economic and regulatory issues. Springer. p. 7
- 24.Annual Report of the Syria International Islamic Bank-  
[www.dse.sy](http://www.dse.sy)
- 25.Damascus Securities Exchange website: [www.dse.sy](http://www.dse.sy)

